

تقديم

هذا كتاب فريد من نوعه . ألحّت على فكرته لعدة أيام ، فلم أستطع إبعادها ، ولما تجاهلها . ثم أقدمت على كتابته وأنا متردد ، إلى أن وجدته يمتد على المصفحات ، حتى أصبح المتوقف عنه مستحيلا . وكان مما شجعنى على الاستمرار فيه دهشة بعض أصدقائى من فكرته ، وإعجاب البعض الآخر بها !

توجد فى خلفيتنا الفكرية والثقافية كثير من الثنائيات التى ارتبطت أحدها بالآخر ، ارتباطا على سبيل المشبه أو المتداعى أو المتناقض أو المتضاد ، ومع ذلك فإنها تمثل لبنات أساسية ، نستخدمها فى بناء ودعم أفكارنا . وعلى الرغم من أننا لا ن فكر طويلاً فيها ، فإنها تكثر فى خطابنا الثقافى ، وأحاديثنا اليومية .

الليل والنهار ، والفرد والمجتمع ، الجسد والروح ، الصحة والمرض ، المشرق والمغرب ، الزواج والطلاق ، الحياة والموت .. تلك هى أمثال الثنائيات التى اخترت عدداً منها وكتبت عنها : متأملاً فيها ، ومتفلسفاً حولها .. ومعنى هذا أن كل ما ذكرته حولها إنما يصدر عن رؤيتى الخاصة ، ولما يفرض نفسه أبداً على من لا يقتنعون بها ..

حامد طاهر

29 مايو 2010

تقديم

هذا كتاب فريد من نوعه . ألحّتْ على فكرته لعدة أيام ، فلم أستطع إبعادها ، ولا تجاهلها . ثم أقدمت على كتابته وأنا متردد ، إلى أن وجدته يمتد على الصفحات ، حتى أصبح المتوقف عنه مستحيلا . وكان مما شجعنى على الاستمرار فيه دهشة بعض أصدقائى من فكرته ، وإعجاب البعض الآخر بها !

توجد فى خلفيتنا الفكرية والثقافية كثير من الثنائيات التى ارتبطت أحدها بالآخر ، ارتباطا على سبيل المشبه أو المتداعى أو المتناقض أو المتضاد ، ومع ذلك فإنها تمثل لبنات أساسية ، نستخدمها فى بناء ودعم أفكارنا . وعلى الرغم من أننا لا نفكر طويلاً فيها ، فإنها تكثر فى خطابنا الثقافى ، وأحاديثنا اليومية .

الليل والنهار ، والفرد والمجتمع ، الجسد والروح ، الصحة والمرض ، المشرق والمغرب ، الزواج والطلاق ، الحياة والموت .. تلك هى أمثال الثنائيات التى اخترت عدداً منها وكتبت عنها : متأملاً فيها ، ومتفلسفاً حولها .. ومعنى هذا أن كل ما ذكرته حولها إنما يصدر عن رؤيتى الخاصة ، ولما يفرض نفسه أبداً على من لا يقتنعون بها ..

حامد طاهر

29 مايو 2010